



Copyright © King Saud University

٦

هذا كتاب في فضائل سيدنا

الزبير الصديق رضي
الله عنه

من ولى القوف

تأليف الوكيل

الشيخ سيدنا ومولانا

السيد عبد المحسن

نفعنا الله

بها

آمين



أشياء الخلفاء

أول الخلفاء

عبد المحسن

جامعة الرياض
مكتبة الخلفاء

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: فضائل الخلفاء
اسم المؤلف: عبد المحسن
تاريخ الترخيل: ١٤٢٨
عدد الأوراق: ٣
ملاحظات: مناقب

٩٤٤
٩٠٩

والله اعلم
بما كان
الغائبين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل محمدا على العالمين وارسله الى كافة
الخلايق اجمعين وجعل ثوابه الانبياء والمرسلين وخلفاه
الاربعة الهادين المهتدين وآله المتقين الاوابين
وورثاه الاولياء والعلماء والعلماء واتباعه الصالحين المقربين
واشياعه اهل السنة والجماعة لا المبتدعين احدا ان جعل آله سفينة
النجاة وصحبه نجوم الاقنداء لمن هداه واشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله واصلى واسلم عليه وعلى آله وصحبه وحزبه
ومن على منواله وبعد فهذا الرق المنشور والرقم المسطور في بعض
مناقب الخلفاء اولي البيت المعمور وفضائل الصحابة اولي الفضائل
والانابة انتخبته ليتلى في حضراتهم العلية وحظيراتهم
القدسية ترويحاً لرواح اهل واداهم ونجراً لقلوب
اعلائهم وحسادهم وسبب الخاف الخلفاء في مناقب
اول الخلفاء صاحب رسول الله على التحقيق امير المؤمنين
سيدنا ابي بكر الصديق ورتبة علي باب وفصل وخاتمة
اظهرت فيها سره الشريف وشأنه ومعالمه ولعل
الله سبحانه يمنه وفضله ان يمنح الجميع اليهن والخيري
والقبول بحاجه سيدنا الحبيب المصطفى الرسول الباب الاول
في شؤون سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن ابويه وعن
من نسب اليه اسمه قبل الاسلام عبد الكعبه وبعده سماه صلي

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الله عليه وسلم عبد الله وقير عتيق وقير هو لقبه ومن القابيه الصديق
والارواه وذو الخلال وامير المؤمنين السالكين وكنيته ابو بكر البتكاره
ابن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي وامه ام الخير سلمة بنت صخر
ابن عامر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة صحب النبي صلى الله عليه
وسلم هو وابوه واولاده وولد له ابو عتيق ابن عبد الرحمن ولم يكن ذلك
لاحد من الصحابة الا ما قيل عن بعض احبار المشافعي رضي الله عنه
وسبب ذلك انه دعا في ابتداء امره بقوله رب اوزعني ان شكر نعمتك المتك
انعمت علي والدي الى قوله واصليح لي ذرية فاجابه الله تعالى وكافاه
بقوله اولئك الذين نتقبل عنهم الاية وهو اول من اسلم من الرجال واسلم على يده
جمع واخر الله به دينه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه اول من اظهر
الاسلام بسيفه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وكان رضي الله عنه خيفا
خفيف العارضين معروف الوجه ناتي الجبهة شهد بدرا والمشاهد
كلها وثبت يوم احد وغنني ودفع له الرسول صلى الله عليه وسلم
الراية العظمى بيته وكان احسن الناس رأيا واعلمهم تشبيرا
الرؤيا وكل الصحابة عقلا واتهم صوابا قولا وفعل وكفاه
رضي الله عنه شرفا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله
يكبر فوق سمائه ان يخطا ابوبكر الصديق وكان اعلم الناس
بالله واخوفهم لله حتى كان يخرج من جوفه ريح الكبر المشوك
شرب من كعب عبده لبنا ثم ساء له فقال تكهنت كفوم فاءعطوني
فادخل صبيعه في فيه وتقايا حتى ظن ان نفسه ستخرج ثم
قال اللهم اني اعتذر اليك مما حملت العروق وخالط الازمعا
وكان يطوى ستة ايام وياخذ بطرف لسانه ويقول هذا

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الذي اورد في الموارد وله في المواقف العاليه ومنها ثباته عند قصة سراد
وتصد بقره به حتى سمي الصديق وجوابه للكفار في ذلك وهي
مع الرسول صلى الله عليه وسلم تارك المال والعيال وفداؤه بنفسه
في الفار وكلامه في يوم بدر والحديده وثباته عند المصيبة العظمى الذي
خرس عندها فصارت قول الرجال ولذا قال بعض اهل الكمال انه اشجع الصحابة
رضي الله عنهم في الاقول والافعال فادنه لما مات الحبيب صلى الله عليه
وسلم خرس من خرس وزهل من زهل واقعد من اقعد قال عمر رضي الله
عنه وقد سل سيفه من قال ان ثباته مات ضربت عنقه لسفي هذا فصد
ابوبكر رضي الله عنه على المنبر وقال اما بعد فمن كان يعبد محمدا فقد
مات ومن كان يعبد الله فادن الله محي لا يموت ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الية الي غير ذلك مما لا يحصى فضل في علي الغدير قال
الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذا خرج الذين كفروا ثاني
اثني اذهما في الفار الية قال النبي رحمه الله غائب الله اهل الارض
جميعا في هذه الية غير ابى بكر الصديق رضي الله عنه وروى الشيخان
عمر بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه
على جيش من السلاسل قال فادتبعته فقلت اي الناس احب اليك
قال غايته قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب
فعد جالافسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم ومن حديث
محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال قلت لابي الناس
خير ابيد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر رضي الله
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا واحد من المسلمين وروى
الطبراني والدارقطني عن ابي الدرداء رضي الله عنهم انه صلى الله
عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غابت على احد بعد النبي
افضل من ابى بكر وقال صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس على في
ماله وصحبته ابوبكر ولو كنت متخذا خليلا غير رحيم لا اتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين خوفا في المسجد

الاخوة الى بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما الاحد عندنا يد الا وقد كافأناه ما خلا
الي بكر فانه له عندنا يد يكافيه الله يوم القيامة وما نفعتني مال احد قط
ما نفعتني مال الي بكر وضع من حديث ابى عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم لم لا يغدر باني بكر احد ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم وعن قيس بن عباد قال قال علي رضي عنه وتكرم وجهه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي واياما ينادي بالصلاة يقول مروا ابابكر
فليصل بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فاذ الصلاة علم السلام
وقوام الدين فرضينا لذي ناس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا ديننا فيها
يعنا ابابكر وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله لو ان ابابكر استخلف ما عبد الله
يخلف على ذلك ثلاث مرات وقبل عمر رضي الله راسه لما فرغ من قتال اهل الردة وقال
له انا قد اؤك ولوليت لم يكنا ولما ايد الله به الدين واستقام امر المسلمين احتجب
عن الناس ثلاثا بشرف عليهم كل يوم يقول قد اقلبتكم بيعتي فبايعوا من شئتم فيقوم
عمر على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم فيقولون والله لا نقبلك ولا نستقبلك
فدعك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ورضيك لديننا افلا نرضاك لديننا
والحاصل ان الاحاديث والاثر في افضليته لا تحصر وبقي قول سيدنا عمر رضي الله عنه
في شاة بلالا ابو بكر سيدنا واحتق سيدنا ولم يكن الا قول الله تعالى خير من اقرء
عليه السلام وقوله اراضت عن في فكرته هذا ام ساخر صا لكفنا
وكان اخر كلامه توفي مسليما والحقني بالصالحين وتوفاي ليلية الثلاث بين المغرب
والعشا لثمان بقين من جماد الاخرة سنة ثلاث عشر من الهجرة وقيل يوم الجمعة
لشيخ بقين من الشهر المذكور والاصح الاول وعمر ثلاث وستين سنة وخلافته
ثنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وغسلته زوجته اسماء بنت عميس
وصية منه وصي عليه الماء ابنه عبد الرحمن وصي عليه عمر بن الخطاب بسفي مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجاء المنبر ودفن ليل بيت عائشة رضي الله عنها
ع النبي صلى الله عليه وسلم وله ستة اولاد عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعائشة
اسماء وام كلثوم رضوان الله تعالى عليهم جميعا في الخاتمة
ذا علمت ذلك ايها المؤمن تحتم عليك حبه وحبه من احبته وموالاته ومعاداته من علاه

والا فما احببت الله ورسوله فاذن من احب شيئا احب ما احبته ذلك الشئ
ومن رفض محبوب محبوبه فهو الكاذب في محبته ومطلوبه فاحب الكل تحظى
بالجل وبالعقل ولا ترفض البعض فان ذلك يفضي للجراح وغض فمن احب بدار من
شخص وكره الاخرى فهو بالزور والبهتان احري اذ الكل كشيء واحد ولا تغتر
بتزويف الرافضة والخوارج والدعايهم محبة اهل البيت فهو كذب وزور
بل هم اعداء الله ورسوله واصحابه واهل بيته كما بينت ذلك في السهم
الواحد بالبرهان الواضح القاطع فذهب اهل البيت الاظهر فاكيد محبة الصبح
الاخر سيما الى بكر وعمر وتحتيم مودتهم هذا ما عليه ساداتهم بل ذلك دينهم وديانهم
واما الوجه فلما عبرة بهم بالنقل والعقل كما يعرف ذلك من كان هذا لك
ومن ذلك قول سلطان العارفين حجة الله على العالمين سيدنا علي زين العابدين
قدسنا الله باساره وافاض علينا من سخايت النوار لما وقع نفر من اهل العراق
في ابي بكر وعمر وعثمان الاتخبروني من انتم انتم المهاجرون الاولون الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون قالوا لا قال فانتم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون
من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان
براهم خصاصة قالوا لا فقال ما انتم فقد براءتم ان تكونوا من احدى هذين الفريقين
وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذي جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اخ جواعتني
فعل الله بكم وضع وقوله بايها الكائن احبوا حب الاسلام فما ربح بنا حبكم حتى
صار علينا عارا وكم لا كابر البيت من خفا هذا المقال الدال على انهم شهود على الكمال
وبدور حضرات الجلال والجمال رزقنا الله حب الجميع وامدنا من امدادهم المنايضي لوسع
اللهم صل على عبيدك كما لا اله الا انت وسبح اسمك وجلد لا اله الا انت اللهم تقبل اليه واليك كما
نتقلى به عليك ان تجعلنا من احبا اليهم وانباءهم واحز اليهم وان تجمع
علينا خلع القبول وتجعلنا من خواصك وخواص الرسول وان تحفظنا من الافاء
في الحيا والممات وان تشمخ بجمعهم صدورنا وتيسر بجاههم مورنا وان تتوفانا
سالمين وتلحقنا بالصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وان تاخذ بيدنا مع هذا
المناقب عبد الله مريدني الراغب وتلحقهم بهم في المراتب واصدق فرعه والجايب
انك علي ما تشاء قدير وكان جمعها في رمضان الحادي عشر عام الف ومائة واثنين وسبعين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين